

الملايين يموتون بسبب غياب ثقافة 'نظافة اليدين'

وتلك المرتبطة بنظافة اليدين ضمن «الأمراض الخطيرة لكونها لا تقل خطورة عن الملاريا والسل والسيداء... وفي ما يتعلق بنظافة اليدين اعتبرت أن مشاركة المريض وتحسيسه بهذا الجانب «وسيلة فعالة» لتحسين العلاج وتطوير وتعزيز وقيته وأمنه.

اليدين تتسبب في وفاة ٥٪ من المصابين بها في العالم وفق ما أكدته مؤخرا منظمة الصحة العالمية بمناسبة إحياء اليوم العالمي لنظافة اليدين. وصنفت المنظمة ببرنامج أمن المريض بالمنظمة الاممية السيدة بينيديتا اليكروزور الامراض المنتشرة لدى الأوساط الاستشفائية

المنظمة العالمية للصحة اختارت يوم ٥ مايو من كل عام مناسبة للاحتفاء باليوم العالمي لنظافة اليدين، على اعتبار انه الشهر الخامس من العام وهو الرقم الذي يمثل عدد اصابع اليد. وكشفت المنظمة ان الامراض المنتشرة لدى الأوساط الاستشفائية وتلك المرتبطة بنظافة

الاثنين: 2013 / 5 / 13
الموافق: 3 / رجب / 1434 هـ
العدد: (1661)



زواج الصغيرات

المذبحة المسكوت عنها



إلى الرئيس هادي..

فيروز محمد علي

الي كل القوى السياسية.. الي كل «الثوار».. الي كل البلاطة من الطرفين.. الي كل اليمنيين بمختلف مكوناتهم وشرائحهم وانتماءاتهم وايدولوجياتهم.. الي كل اليمينيات الحرائر.. الي كل أحرار العالم الحريصين على هذه البقعة من الأمة العربية التي عصفت رياح التشتت والجوع والمرض والفقر بها.. الي جميع من يعلق آماله على الحوار الوطني أقول: إن مؤتمر الحوار في خطر، هناك شلة من المتأمرين يمارسون أنشطة مشبوهة يسعون من خلالها إلى إفشال هذا الحوار وإعاقة هذه الأمة من النهوض إلى مستقبل مشرق..

كنت ممن عملوا داخل الأمانة العامة للحوار، وعلى مدى ٢٢ يوما اكتشفت اني لا اعمل ضمن مؤتمر حوار وطني قائم على الشفافية والوضوح وتشارك فيه كل المكونات اليمنية بمختلف شرائحها.

وانما اكتشفت اني داخل خلية قائمة على رصد التحركات والفتات والسكناات للمتواجدين في داخل الحوار أو من الإداريين والمشاركين.. واطن انها توافي جهات غير معلومة بتقارير يومية والحوادث الاخيرة التي وقعت، ليست صدفة بل اعتقد انها كانت مدبرة بين الخلية وتلك الجهة حيث كثير من المناوشات السياسية والمناطقية لا يعلم بها الا من هم داخل محيط الحوار.. فمنذ اليوم الاول تعاملت بكل صداقة وشفافية ووضع حبا وحرصا على الوطن.. لكني صدمت بما صادفت من تعاملات غير جديرة بالاحترام.. صدمت بأشخاص ومواقف بينت لي حقيقة البعض منهم.. سواء أكان على مستوى الإداريين في أمانة الحوار او بعض من يتلصص على المشاركين.. لم يكن مني الا ان اخبرت الامين العام للحوار الدكتور احمد بن مبارك عن هذه الاختلالات، فما كان منه الا السلبية في الرد.. وحسب ما تبين لي ان بن مبارك على علم بما يجري فيما أفراده هم الشلة المقربة منه.. فقد سبق واخبرته عن هؤلاء الفاسدين الذين سوف يفقدونه هيبته ومصداقيته.. سبق واخبرته عن هؤلاء من يتخذون نيابة عنه قراره ولم يكن له القدرة على الصد او الرد.. سبق واخبرته عن تجاوزات البعض منهم إداريا وعلميا ومهينيا ولم يبال بالرد..

فخامة الرئيس كم اعجبني كلامك مع الامريكيين حين قلت لهم بصريح العبارة ان مشكلة اليمن هي نفس المشكلة منذ ٥٠ عاما وهي الماء.. الكهراء.. التعليم.. الصحة.. الغذاء.. وهل تعلم أي مطلب ذلك الذي وقع فيه هذا الشعب.. وهل تعلم ما قد يفشلون فيه وينسبونوه لك.. كما حدث مؤخرا في قرار تعيين وكيل جهاز الرقابة وجعلوك بسبب هرجم تغير قرارك وتلقيه.. وهذا فعلا ما يتعمدون ان يفعلوه في الأمانة العامة للحوار.. همس.. وشوشة.. مراقبة واشياء كثيرة لا أستطيع سردها لكن جميعها توحى لكل من يلحظها ان هناك اشياء خفية تحدث من خلف الكواليس.. تدمرت كثيرا وأبدت احتجاجي على تلك التصرفات المشبوهة.. شكوت لكل القيادات.. لكن الجميع صدمت بردودهم السلبية ولم يعيروا لي ان احتجاجاتي تلك أدنى اهتمام.. صرخت واحتجت وشكوت على امل ان أجد من ينصفني منهم..

لكني صدمت بأن جميع مواقفهم موحدة والبعض يخاف من كشف الحقيقة.. طيلة شهر كامل وأنا أعيش في حالة ضمير وازمة نفسية ما بين قول الحقيقة أو اخفائها.. لكني الآن اهتديت إلى ان عهدي وواجبي الوطني حتم علي ان لا أن أروح بحقيقة لم اكن اتخيل يوما اني سوف انطق وأصرح بها.. اعتقد أنني ومن خلال ما سردهته قد برأت ضميري ووضعتكم جميعا في الصورة..

والدها باعها بـ150 ألف ريال لتسديد ديونها

طفلة تروي مأساتها

وبعد ذلك تحدثت الطفلة ذات السنوات التسع عن كيف وجدت نفسها في عالم غير عالمها قائلة: أتى ذلك الرجل (تعني زوجها) وقال أذهب معه ليشتري لي بعض الملابس.. وكنت في اليوم السابق قد سمعت ان هذا الرجل اصبح زوجي.. لا ادري كيف.. وكم اعطى لوالدي؟

زوجوني رجلا متوحشا

والخناق على والد الطفلة اقترح عليه ان يزوجه ابنته مقابل ما عليه من دين.. رد الاب: لكن ابنتي صغيرة.. فقال الزوج: لا بأس سوف اتركها عندك حتى تكبر.. ولكن اعقد لي عليها الان ولن أخذاها الا حين تصبح امرأة.. اطمان.. والد الطفلة بذلك الوعد وعقد للرجل.. ولكن في اليوم الثاني ذهب الرجل الي بيت والد

الطفلة مدعيانه سيأخذها ليشتري لها بعض الاشياء كما حدثتكم الطفلة.. وللاسف كان ذلك الرجل عديم الضمير فأخذها وسافر بها الي عدن وأخفاها عن اهلها لثلاثة اشهر تلاها سنتان من العذاب لو حدثتكم عن ليلة فقط تغني عن سماع باقي الليالي من العذاب والمعاناة التي لا يمكن ان تتحملها امرأة في عمر النضوج فما بالكم بطفلة قاصر لا حول لها ولا قوة.. حين اشتدت معاناة الطفلة والاسرة ككل من تسلط ذلك الزوج لجأت الاسرة الي بيتنا ونحن مشائخ معروفون.. نعرف النظام والقانون ونخاف الله.. ولكن يعرفنا ويشهد لنا بذلك ويعد ان سمع الزوج ان الطفلة اصحت في حمانا رفع قضية في المحكمة يطالب بها وادعى أننا حرمانه من زوجته ذهنا الي المحكمة شاهد محامي الزوج الطفلة وتفاجا وقال: حسبي الله ان احمل ظلم هذه الطفلة.. كنت اظن اني ساشترع على امرأة كبيرة.. اما بعد ان رأيتها فلن استمر في هذه القضية وتخلني المحامي عن هذه القضية..

وحين ادرك الزوج ان لا حق له لا في شرع ولا قانون ولا قبيلة ادعى ان بيت الشيخ اعتدوا عليه وحاول ان يختلق مشاكل من كل نوع وبعد تدخل مشائخ ووساطات تم الاتفاق على اعطائه اربعمائة الف وهي المبلغ الذي خسره في هذا الزواج وتم تطليق الطفلة.. والان انا الخاطب اعضاء مؤتمر الحوار الذين يستمعون الي هذه القضية ويرون امامهم هذه الطفلة.. ليس من الظلم ان تترك هذه الطفلة وامثالها دون قانون يحميهم من الأشخاص الذين لا يخافون الله ولا يعرفون خلقا او انسانية.. استحلتمكم بالله جميعا لديه حيلة.. وبالكاك يستطيع تدبير قوت يومه.. فضغط عليه ذلك المتسلط وأصر ان يسدد دئنه من الارض او من السماء.. وحين اطبق

أذاقني شتى صنوف العذاب

ويأمرني ان لا أنام وإذا نمت يضربني بشدة.. وبعد فترة وجدني اهلي فأخوذني عندهم بوساطة بعض الناس ورغم اني كنت في بيت اهلي إلا انه كان يأتي الينا ويأخذني صبيا ويتهديد السلاح.. سنوات من العذاب عشتها.. واليوم تطلقت من لكني اشعر بالخوف الشديد من كل شيء.. وفي اطار نفس الجلسة تحدث احد اقارب الشيخ الذي تحدثت اليه اسرة الطفلة للتخلص من تسلط وطغيان ذلك الزوج قائلًا: الموضوع ان هذا الرجل هو من اصحاب النفوذ ومن الأغنياء، متزوج ولديه ابناء وبنات، عمره تقريبا (٥٨)٠.. بداية الحكاية انه اقترض أيا الفتاة مائة وخمسين الف ريال وبعد فترة بسيطة جدا جاء ليطالبه بدفع ما عليه من دين.. الرجل فقير وليس لديه حيلة.. وبالكاك يستطيع تدبير قوت يومه.. فضغط عليه ذلك المتسلط وأصر ان يسدد دئنه من الارض او من السماء.. وحين اطبق

تعيش بلادنا مآسي يومية لنهايات دامية وبشعة لطفلات تزهق ارواحهن من قبل وحوش بشرية ومريضة.. اسبوعياً تكبل طفلات باسم الزواج ويقدمن كقرايين للموت.. تتقرع الطبول وتزين الضحايا ويحملن قهرا الى وكرا الاشرار.. يتيمتات.. فقيرات.. او تحت ضغط الدين.. او الجهل.. وباسم الدين لابد ان تموت صغيرات اليمن.. منذ سنوات والقضية تثار.. ولكن لا جديد.. ويواصل القتل اغتيال الطفولة بكل عنجهية.. ومن قدر لها ان تنجو من تلك المأساة تتحول الي سلعة يتاجر بها الي دول الجوار.. وعلى الرغم من ذلك فإن أحرار امام انعقاد طفلات اليمن.. هو مؤتمر الحوار سيما وقد خصص فريق الحقوق والحريات المنبثق عنه مجموعة جلسات للاستماع الي قضايا مختلفة من الواقع تظهر الاضرار والمخاطر وحجم الظلم الواقع على الضحايا.. «الميثاق» من جديد تثير هذه القضية وتخاطب الضمائر وقف هذه الجرائم.. وتنقل مأساة مؤلمة لطفلة سقطت ضمن طابور الضحايا اليومي وتم عرض حالتها في تلك الجلسة:

هنا الوجيه

رمزية الإيراني: نطالب بحماية بناتنا في سن الطفولة



قدمت الاختر رمزية الإيرانية في بداية جلسة الاستماع للطفلة لفريق الحوار قائلة: هذه الطفلة تبلغ من العمر الان اثني عشر عاما.. تزوجت قبل ثلاث سنوات

أي كان عمرها تسع سنوات.. طفلة لا تدرك ما معنى الزواج ولا تعرف شيئا غير الطفولة.. فجأة وجدت نفسها في عالم مختلف والمأساة ان ذلك العالم كان مرعبا والزواج فيه متوحشا.. من يرضى لابنته ان تعاني مثل ذلك.. لا أحد يختلف ان الانسانية ترفض مثل هذه الانتهاكات وديننا يرفض ذلك ايضا.. ونحن حين نطالب بتحديد قانون سن الزواج فإننا نطالب بحماية الأطفال من اولئك الذين لا تعرف المشاعر الانسانية الطريق الي قلوبهم.. انهم

زواج الصغيرات بالأرقام

- (٨) حالات وفاة يوميا في بلادنا بسبب زواج الصغيرات والحمل المبكر والولادة في ظل غياب المتطلبات الصحية اللازمة.
- تحتل اليمن المرتبة الـ ١٣ من بين ٢٠ دولة صنفت على أنها الأسوأ في زواج القاصرات، حيث تمثل نسبة الفتيات اللواتي يتزوجن دون سن الثامنة عشرة إلى ٤٨,٤٪.
- نحو ٥٢٪ من الفتيات اليمنيات تزوجن دون سن الخامسة عشرة، مقابل ٧٪ من الذكور.
- نسبة حالات زواج الطفلات تصل إلى ٦٥٪ من حالات الزواج، منها ٧٠٪ في المناطق الريفية.
- الفجوة العمرية الكبيرة بين الزوجين، تصل في بعض الأحيان الى حالات يكبر فيها الزوج عن زوجته بـ ٥٦ سنة.
- ارتفاع نسبة الأمية بين المتزوجات مبكرا إلى أكثر من ٤٣٪، تأتي النسبة الأكثر منهن ٧٠٪ في المناطق الريفية النائية، و٣٥٪ في المدن.
- نسبة ترك الدراسة من أجل الزواج في الأسر الفقيرة تبلغ (١,٩)٪ للذكور و(٢,٤)٪ للإناث، وفي الأسر غير الفقيرة (٢,٨)٪ للذكور و(٤,٠)٪ للإناث..

أروى عثمان: سنمنع زواج الصغيرات

.. بكفي ان نسمع مثل هذه المعاناة لنعرف نوعا من انواع الانتهاك الذي تواجهه الطفلة في حالة الزواج المبكر، ناهيك عن الاضرار الصحية والحرمان من التعليم وغيرها من الحقوق المنتهكة التي ينبغي ان ينعم أطفالنا بها.. واختتمت حديثها قائلة: ما اريد ان أوكد عليه ان من الواجب ان نتفق وبالاجماع



ويصوت واحد ونطالب بإقرار قانون سن المسؤولية ونحمي أطفالنا من اي انتهاك الزواج وعدم السماح بزواج القاصرات.

الاخت أروى عثمان- رئيس عمل فريق الحقوق والحريات- بعد سماع معاناة الفتاة الطفلة المتزوجة منذ ثلاثة اعوام خاطبت الحضور قائلة: الا تعتقدون ان من الظلم ان نسكت عن مثل هذه المعاناة التي نسمعها ونرى الصحية فيها امام أعيننا.. والاكثر من ذلك يطالب البعض بعدم اقرار قانون تحديد سن الزواج ويعلمون على اعاقته.. ونحن هنا لابد ان نكون على قدر المسؤولية ونحمي أطفالنا من اي انتهاك

انطلاق المتوكل: المتوحشون يتتمكون الطفولة دون رحمة

عقب ذلك تحدثت الاختر انطلاقا المتوكل- عضو الحوار الوطني- حول الزواج المبكر وما يحمله من انتهاك للطفولة



والظلم كبير قائلة: مثل هذه الحكاية التي تم عرضها لنا تبين لنا ان هناك اشخاص لا يخافون الله وقد ينتهكون الطفولة دون رحمة.. لذلك نحن حين نطالب بقانون يحمي هؤلاء الاطفال الذين لا حيلة لهم فنحن نطلب بحق ينبغي ان يطالب به الجميع دون اعتراض من احد لان اولئك الأشخاص الذين يرفضون اقرار قانون يحدد سن الزواج لا اعتقد انهم سيوافقون على تزويج بناتهم في هذا العمر.. فلماذا لا يتخيل اولئك ان هذه الطفلة التي ظلمت وذاقت العذاب هي كإحدى بناتهم.

في مؤتمر عالمي: المانحون يطالبون بتعزيز مشاركة المرأة اليمنية

لتعزيز دور المرأة في بناء الدولة. وأشارت إلى الدور المنشود للإصلاحات الدستورية في الحفاظ على حقوق المساواة بين الذكور والانثوية واحترام ادوار الجنسين.. وأكدت ان المرأة اليمنية اليوم وزيرة وسفيرة وبإمكانها مستقبلا ان تكون رئيسة للوزراء وتتقلد أعلى المناصب الحكومية. ولفتت إلى مشاركة ١٦١ امرأة في مؤتمر الحوار الوطني، حيث تتراس امرأتان لجنيتين فرعيتين في الحوار. من جانبها أكدت وزيرة حقوق الانسان حورية مشهور، ان المرأة اليمنية حققت نجاحات ملموسة في قضايا حيوية مثل قانون الجنسية وان لديها حضورا ملحوظا في الاحزاب السياسية. ولفتت إلى أن معدلات التنمية المنخفضة أثرت على الوضع الحقوقي للمرأة، وان تحديد سن الزواج القانوني لا يزال اكبر تحد امامها بالإضافة إلى بعض المعوقات الثقافية والتقليدية اليمنية..



أمة العليم: لابد من توافق مع القوى التقليدية حول دور المرأة
مشهور: عدم تحديد سن الزواج القانوني لا يزال أكبر تحد أمام المرأة



فيها على أهمية الاستفادة من التجارب المحلية وإيجاد حلول للتحديات في هذا المجال.. شريطة ان تتفق مع العادات والتقاليد والثقافة اليمنية.. وشددت على ضرورة بحث السبل والوسائل للوصول إلى التوافق المرجو بين القوى التقليدية والاطراف السياسية

وطالبوا البنك الدولي والمنظمات الدولية بتعزيز الجهود القائمة لتمكين المرأة العربية بشكل عام واليمنية بشكل خاص. هذا وكانت السفيرة أمة العليم السوسوة عضو مؤتمر الحوار الوطني قد شاركت بورقة عمل في فعاليات المؤتمر أكدت

احتلت المرأة اليمنية مساحة كبيرة في صدارة اهتمام فعاليات المؤتمر الدولي حول «ادوار الجنسين في بناء الدولة بالشرك الأوساط» والذي عقد بمقر ورعاية البنك الدولي بواشنطن الاسبوع الماضي وقد قدمت العديد من القيادات النسوية من مختلف دول العالم، العديد من الآراء والمداخلات المهمة حول وضع المرأة اليمنية والعربية حيث تطرقت النقاشات إلى التوجهات القائمة والمستقبلية لدى حكومة بلادنا والمنظمات الدولية والمانحين في توسيع نطاق مشاركة المرأة في مختلف مناحي الحياة العامة في اليمن ومشاركة المنظمات المدنية وغير الحكومية بلورة حضور المرأة اليمنية في صنع القرار السياسي والاقتصادي، وكذا التحديات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجه المرأة اليمنية خلال المرحلة الانتقالية.

وأقر المشاركون بأن دور المرأة اليمنية في المجالات السياسية والاقتصادية والمدنية مازال محدودا..